Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى قبر والده ، ويهتف بأعلى صوته بهذه الأنباء . وعندئذ لن تبدو أحجار القبر الرمادية بما هى عليه من ثقل .

وقد تناقل الأطفال والأحفاد وأحفاد الأحفاد هذه الأغنية من جيل الى جيل . وتقول الأسطورة ان هذه الأغنية من نظم الشاعر الكبير كايزيم ميتشييف ، وان الشعب قد عمل على ذيوعها ، وكايزين كولييف ، الذى يعد الآن أشهر شاعر بلغارى ، يعتبر نفسه تلميذا لميتشييف.

ذلك أن جذور أشعار كولييف تغوص بعمق فى أرض فولكلور بلغاريا الغنائى ، متأثرة بألق روح الشعب ، ورائحة الأرض الوطنية ، وقوة الحياة ، والثقة فى انتصار العدالة . ويصف كولييف الشعراء المجهولين ، من الرعاة والفلاحين الذين تركوا وراءهم قصائد رائعة ، بأنهم « بالرغم من أن ثيابهم ممزقة ، تتألق النجوم فى أرواحهم » . ويعد الصدق فى شكل قصائد كولييف ، وما تمتاز به من البساطة ، من سبط هذا الخيال . ولكن أية حكمة وأى عمق وراء هذه الواجهة الصادقة ! .

ولد كايزين كولييف سنة ١٩١٨ ، فى كوخ رجل فقير من سكان الجبال . الا أن احساسات الطفولة عنده وافكارها كانت مقرونة مع عالم من المناظر الريفية المثيرة . وفى وقت باكر من حياته تفتح له تراث الشعر الروسى .

ولم تلطف حرب ١٩٤١ ــ ١٩٤٥ روح شاعر بلغاريا